@ 138 @ وينذرون بالنار من كفر وعصى وأراد ا تعالى أن يقطع بالرسل احتجاج من يقول لو بعث إلي الرسول لآمنت وا تعالى عزيز لا يغالبه شيء ولا حجة لأحد عليه وهو مع ذلك حكيم تصدر أفعاله عن حكمة فكذلك قطع الحجة بالرسل حكمة منه تعالى .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية سببها قول اليهود ^ ما ينزل ا على بشر من شيء ^ وقال بعضهم لمحمد صلى ا عليه وسلم ما نعلم يا محمد أن ا أرسل إليك ولا أنزل عليك شيئا وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والجراح الحكمي لكن ا يشهد بشد النون ونصب المكتوبة على اسم لكن وقوله تعالى ! 2 2 ! هذه الآية من أقوى متعلقات أهل السنة في إثبات علم ا تعالى خلافا للمعتزلة في أنهم يقولون عالم بلا علم والمعنى عند أهل السنة أنزله وهو يعلم إنزاله ونزوله ومذهب المعتزلة في هذه الآية أنه أنزله مقترنا بعلمه أي فيه علمه من غيوب وأوامر ونحو ذلك فالعلم عبارة عن المعلومات التي في القرآن كما هو في قول الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم ا إلا ما نقص هذا العصفور من هذا البحر معناه من علم ا الذي بث في عباده وقرأ الجمهور أنزل على بناء الفعل للفاعل وقرأ الحسن أنزل بضم الهمزة على بنائه للمفعول وقوله تعالى ! 2 2 ! تقوية لأمر محمد صلى ا عليه وسلم ورد على اليهود قال قتادة شهود وا غير متهمة وقوله تعالى ! 2 2 ! تقديره وكفى ا شهيدا لكن دخلت الباء لتدل على أن المراد با .

ثم أخبر تعالى عن الكافرين الذين يصدون الناس عن سبيل ا أنهم قد بعدوا عن الحق و ! 2 2 ! لا يقرب رجوعهم عنه ولا تخلصهم معه وقرأ عكرمة وابن هرمز وصدوا بضم الصاد .

ثم أخبر تعالى عن الكافرين الظالمين في أن وضعوا الشيء في غير موضعه وهو الكفر با وا تعالى يستوجب منهم غير ذلك لنعمه الظاهرة والباطنة أنهم بحيث لم يكن ليغفر لهم وهذه العبارة أقوى من الإخبار المجرد أنه لا يغفر ومثال ذلك أنك إذا قلت أنا لا أبيع هذا الشيء فهم منك الاغتباط به فإذا قلت أنا ما كنت لأبيع هذا الشيء فالاغتباط منك أكثر هذا هو المفهوم من هذه العبارة وقوله تعالى ! 2 2 ! هذه هداية الطرق وليست بالإرشاد على الإطلاق .

وباقي الآية بين يتضمن تحقير أمر الكفار وأنهم لا يباليهم ا بالة كما ورد في الحديث يذهب الصالحون الأول فالأول حتى تبقى حثالة كحثالة التمر لا يباليهم ا بالة المعنى إذ هم كفار في آخر الزمان وعليهم تقوم الساعة .

قوله تعالى $ سورة النساء 170 $.

المخاطبة بقوله ! 2 2 ! مخاطبة لجميع الناس والسورة مدنية فهذا مما خوطب به جميع